

يروي الطبرى عن هشام الكلبى أن حجر بن عمرو الكلبى، الملقب بـ"أكل المرار"، خدم ملوك حمير، وكان أخ حسان بن تبع لأمه. وعندما سيطر حسان على بلاد العرب، ولأه حجر على معد بن عدنان، حيث برع بحكمه الرشيد. بعد مقتل حسان وتولى أخيه عمرو، زوج عمرو حجر بابنة أخيه، رغم اعتراض حمير على هذا الزواج. ولد من هذا الزواج الحرت بن عمرو. تولى تبع بن حسان ملك حمير، وأرسل الحرت بجيش كبير لغزو الحيرة، فقتل النعمان بن امرئ القيس، وسيطر الحرت على ملوكهم. وزع الحرت ملكه على أولئك: حجر على بني سعد، وشريبيل على بني شريبيل وسلمة، انتهى بمقتل شريبيل. حكم حجر بني أسد حتى قتله علياء بن الحرت ثاراً لأبيه. طاردهم امرؤ القيس للانتقام، فالتجأ إلى قيصر، وقتل هناك. يذكر الجرجانى أن كندة لم تعرف ملوكاً موحدين بعد هؤلاء، لكنهم تميزوا بالرئاسة والشجاعة. يروي كتاب الأغانى قصة امرئ القيس الذى لجأ للسموال بن عاديا، الذى فضل الوفاء لعهده على إنقاذ ابنه من القتل. وختاماً، يذكر ابن سعيد أن كندة نسبها إلى ثور بن عفیر، وأنهم كانوا يتولون مناصب عليا في اليمن والجهاز.